دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ازياء المجتمع الأندلسي من سنة 92 هـ - 625 هـ
المصدر:	مجلة الآداب
الناشر:	جامعة بغداد - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	الخزعلي، ثريا محمود عبدالحسن
المجلد/العدد:	ع102
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الصفحات:	191 - 218
رقم MD:	666922
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase
مواضيع:	الحضارات التاريخية، الأزياء، الموضة، المجتمع الأندلسي، العصر الأندلسي، مستخلصات الأبحاث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/666922

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أزياء المجتمع الأندلسي من سنة ٩٢هـ - ٦٢٥هـ

المدرس ثريا محمود عبد الحسن
جامعة ديالي – كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

المقدمة:

هناك فوائد كثيرة لدراسة الأزياء حيث أنها تقيس مستوي الحضارات وخصائص تطورها حيث تظهر معالم الجمال وتدل أيضاً علي المراكز الاجتماعية للفرد فتتميز كل طبقة عن أخرى بالبسة خاصة بها من حيث موادها وألوانها وطريقة خيطاتها ولبسها.

فالأزياء مرتبطة بالإنسان وملازمة له من حياته إلي مماته وتختلف حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحسب ظروف البيئة والمناخ فالأزياء الخاصة بالسلاطين وكبار رجال الدولة تتسم بالابهة والفخامة علي عكس أزياء الطبقة العامة.

أما ظروف المناخ فالأندلس لها طبيعة مناخية خاصة فالمناطق الساحلية تختلف عن المناطق الداخلية فالحرارة العالية خلال فصل الصيف والبرودة الشديدة في فصل الشتاء.

ونري أشارات واضحة في المصادر المتوفرة لدينا حيث تشير إلي وجود مؤثرات مشرقية في أنواع وألوان الملابس التي استعملت في الأندلس، فدراسة الملبوسات العامة والخاصة ارتبطت بفئات وطبقات معينة في المجتمع الأندلسي كما تساعدنا في التعرف علي المواد الخام التي صنعت منها تلك الأزياء فعلي سبيل المثال نذكر ما حفلت به مؤلفات الإدريسي (١) وابن حيان (٢) والمقري (٣) من أخبار عن أهل قرطبة حاضرة الخلافة الأموية حيث اشتهروا بحسن الزى والملابس والمراكب (٤).

وسأشير في بحثي هذا إلي أزياء المجتمع الأندلسي كأزياء الطبقة الحاكمة والقضاة والعلماء بالإضافة إلي أزياء الطبقة العامة وأشير أيضاً إلي أزياء النساء وذكر أهمية دور الطراز والنسيج في الأندلس.

يعد موضوع الملابس من الموضوعات التاريخية الهامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لكونها تشكل العنصر التراثي من عناصر تراثنا المادي والفكري، ولا تقل أهمية عن بحث ودراسة أي أثر تراثي آخر فهي ترتبط بالعادات والتقاليد وخاصة في أوقات المناسبات والأعياد المختلفة حيث تحدد لنا طريقة ارتدائها وتنوع ألوانها المختلفة ومع ذلك لم تحضي بالعناية من قبل المؤرخين

والباحثين باستثناء بعض البحوث والدراسات القليلة المتفرقة حيث مادتها المتناثرة في بطون الكتب التاريخية وكتب الرحالة والجغرافيين العرب بالإضافة إلي المعاجم اللغوية التي امدتنا بالكثير من المعلومات فيما يتعلق بأصول المفردة واشتقاقها حيث تحتوي كلها علي العديد من الألفاظ والأسماء والصفات لمختلف أنواع الأزياء مثل كتاب البيان المغرب (٥) والإحاطة في أخبار غرناطة (٦) والحلة السيراء (٧).

أولاً: أزياء الطبقة الحاكمة

تميزت أزياء أهل الأندلس باختلاف أنواعها وهناك ارتباط بين الزى والحرف أو المهنة وقد اشتهر أهل الأندلس كما أوضح مؤرخها بأن أهلها يتصفون بحسن المظهر في ارتداء الأزياء ومكملاتها (٨)، فهم أشد خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون وغير ذلك مما يتعلق بهم ومنهم من لا يكون عنده ما يقوته يومه فيطويه صائماً فيبتاع صابونا يغس به ثيابه ولا يظهر فيها ساعة علي حالة تنبؤا العين عنها (٩).

فقد كان الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل (١٣٨ – ١٧٢ هـ) يلبس البياض ويعتم به ويؤثره (١٠) أما هشام (١٧٢ – ١٨٠هـ) ابنه من بعده فكان ملبسه بنيقة (١١) محشو مروي (١٢).

والأندلسيون يطلقون علي الثوب اسم الحلة وتتكون من قطعتين الرداء والازار وتصنع من الكتان والقطن والديباج أو من الحرير الموشي بخيوط ذهبية وكانت هناك أنواع من الملابس الفاخرة مثل الوشي واليوسفي الهاشمي يلبسها الخلفاء والأمراء وبعض القضاة والعلماء فقد كان "الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ) إذا أراد أن يركب للنزهة مع بعض كرائمه علي العادة طلب من الراشدة القائمة علي رأسه أن تدخل إلي خزانة الكسوة لتأتي برداء يوسفي من أفخر أنواع الوشي وترسل إلي عريف الخياطين بالقصر ليصنعه ثوبا يلبسه في النزهة غداً" (١٣)، "فزي أهل الأندلس في الغالب عليهم ترك العمامة ولاسيما في شرق الأندلس وأن أهل غربها لا تري فيهم قاضياً ولا فقيهاً مشاراً إليه إلا وهو بعمامة وقد تسامحموا بشرقها في ذلك" (١٤).

وكانت العمائم من بين الهدايا والتحف التي يهادي بها خلفاء بني امية رؤسائهم البربر ووجوههم المستئمنين فخلع عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ – ٣٥٠هـ) علي حميد بن يصل القرشي السليماني من عمائم الشرب المذهبة (١٥) وصلته لإبراهيم بن عيسي بثلاثة عمائم خز تفاحية

وخضراء وفيروزية، واهدأ لحسن بن أحمد بن عيسي بعمامتي خز سمائية وحمراء ولكل من علي بن أحمد وخزر بن لقمان وأيوب بن أبي الحسين وحجاج بن خلوق بعمامتي خز [١٦].

وفي عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ) حضر إلي قرطبة أبو الحسن علي بن نافع المعروف باسم زرياب من المشرق فنقل معه بعض العادات العباسية في المأكل والمشرب والملبس وفرض ذوقه في الأندلس [١٧].

أعتاد أهل الأندلس لبس البياض في الحزن علي عكس أهل المشرق الذين يميلون إلي ارتداء السواد فبعد أن توفي الخليفة عبد الرحمن الناصر خرج الفتيان الصقالبة وعليهم الظهائر البيض شعار الحزن، وعندما قعد الحكم المستنصر في المجلس الكامل بقصر قرطبة لأخذ البيعة من أعمامه وصلوا إليه وعليهم الاردية والظهائر البيض بزي الحزن [١٨]، وأن من عادة لبس البياض هي من عادات أهل الأندلس في الحزن علي موتاهم حيث استنوا ذلك من عهد بني أمية قصداً لمخافة بني العباس في لباسهم للسواد حتى أوسع الشعراء في ذلك [١٩].

وقد شاع لبس الجبة عند الأمراء وكانت واسعة وذات اكمام واسعة ومفتوحة من الإمام، وكان يرتدون أسفلها قميص طويل عليه حزام من الوسط ويكون عليه زخارف وموشي بالتطريز ويرتدي علي رأسه قلنسوة وعمامة أسفلها طيلسان [٢٠]، وأن زرياب مولي الخليفة المهدي قدم الأندلس مهاجرا إلي عبد الرحمن بن الحكم هو أول من سن في الأندلس التحلي بالحرير والخز المروية وسن لباس البياض في المهرجان إلي نصف أكتوبر وأن كان مطرا [٢١].

ويذكر مؤرخ آخر تأثير زرياب علي أهل الأندلس في اختيار ملابسهم فيقول: "لبسه كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق به فأنه رأي أن يكون ابتدا الناس للباس البياض وجعلهم للملون من يوم المهرجان وهو عيد العنصرة الكائن من يوم ٢٤ من شهر يونيه الشمسي من شهورهم الرومية فيلبسونه إلي أول شهر أكتوبر الشمسي منها ثلاثة أشهر متوالية ويلبسون بقية السنة الثياب الملونة ورأي أن يلبسوا في الفصل الذي بين الحر والبرد المسمي عندهم الربيع من مصبغهم جباب الخزو الملحم والمحرر والدراريع التي لا بطائن لها لقربها من لطف ثياب البياض الظهائر التي ينتقلون إليها لخفتها وشبهها بالمحاشي ثياب العامة وكذا راي أن يلبسوا في آخر الصيف وعند أول الخريف الحشو والبطائن الكثيفة وذلك عند قرس البرد في الغدوات إلي أن يقوي البرد فينتقلون إلي اثخن منها من الملونات ويستظهرون نم تحتها إذا احتاجوا إلي صنوف الفراء" [٢٢].

وكان الخليفة سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر المستعين بالله أبو أيوب (٣٩٩ – ٤٠٧هـ) يلبس ثوب خز وعليه طاق خز ملون وآخرون وشيء ويرمي بثابه علي عاتقه [٢٣]، ولبس الخليفة محمد المستكفي بالله الأندلسي (٤١٤ – ٤١٦هـ) الثياب الفتوحية وكان أيضا يتسوك ويكتحل ويخضب يديه بالحناء [٢٤]، وقد كان وقت هروبه من قرطبة "قد لبس ثياب الغانيات متنقباً بين امراءتين لم يميز من هما لمرانته علي التخنيث" [٢٥]، وأن ملك بلنسية هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن محمد بن احمد بن مردنيش الجذامي (ت ٥٦٧هـ) كان ممن أثر زي النصارى من الملابس والسلاح واللجم [٢٦]، وأهدي إلي ملك انكلترا هنري الثاني هدية كان من ضمنها الحرير الأندلسي [٢٧]، وأصبح الرئيسان مظفر ومبارك العامريين في بلنسية وشاطبة بعد تفردهم بالأمر أي بعد أن فازا بقبض الخراج فانغمسا إلي رؤسهما واخلدا إلي الدعة وتسارعا في قضاء اللذة فكان كل منهما "يظاهر الوشي علي الخز ويستشعر الدبيقي ويتقلس الوشي ويتعطف القسي" [٢٨].

والخيفة هشام المعتد بالله (٤١٨ – ٤٢٢هـ) آخر خليفة أموي في الأندلسي عندما جاء إلي قرطبة بعد مبايعته بالخلافة دخل في زي تقحمه العين وهنا وقلة عديم رواء وبهجة وعدد وعدة فوق فرس دون مراكب الملوك بحلية مختصرة سادلاً سمل غفارة ما علي تحتها كسوة رثة [٢٩]، وكان الحاجب المنصور بن ابي عامر (٣٦٦ – ٤٣٢هـ) يلبس الخز [٣٠].

ثانياً: أزياء القضاة والعلماء

تعد العمامة هي أكثر ما يميز أزياء القضاة والعلماء وهم الفئة الوحيدة التي حفظت علي ارتداء العمامة كنوع من الحفاظ علي الهيبة والوقار والتمييز لهم بين عامة الناس، وكان الكثير من العلماء يرخون ذؤابات عمائهم إذا ما تعمموا ولم يكونوا يجعلونها بين الأكتاف وإنما يسدلونها تحت أذنهم أليسري [٣١] ويلبس الأدباء والكتاب والمؤدبون والعاظ والقضاة وطلاب العلم الطيلسان حيث عرف بأنه لباس الأشراف وأهل المروءة وكانوا يرتدونه مع الجبة ويصنع الطيلسان عادة من الخز أو الديباج وتختلف ألوانه فمنه ما هو أخضر أو أبيض أو أزرق [٣٢].

وأما القلنسوة فقد لبسها بعض الفقهاء المفتيين ومنهم أبو خالد سعيد بن سلميان بن حبيب الغافقي الذي ولي القضاء في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط حيث كان يجلس للحكم في المسجد وفوق رأسه قلنسوة صوف بيضاء من فضل جبته وغفارة بيضاء من ذلك الجنس فاسزدراه الوكلاء [٣٣].

وعندما ولي أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسي بن فطيس (ت ٤٠٢هـ) القضاء غير زيه وترك زي الوزراء وعاد ولزم زيا اخضر زي الفقهاء اذكان قبل القضاء صاحب مظالم [٣٤].

ومحمد بن بشير قاضي قرطبة في عهد الخليفة الحكم بن هشام الربضي (١٨٠ – ٢٠٦هـ) الذي اتصف بالعلم والورع كان يعقد جلساته أحيانا في جامعة قرطبة في ازار مورد ورداء معصفر وشعر مصبوغ [٣٥]، وكان يصلي الجمعة وعليه قانسوة خز وفي رجليه حذاء صرار وعليه لمة مفرقة ثم يقوم يخطب وهو في هذا الزى [٣٦].

ووصف القاضي ابن قوطية [٣٧] بتقشفه في الملبس فيقول "كان لباسي حبيبة ارجوانية وفي رأسي اقيرف اغبر وفي رجلي حذاء حلفاء [٣٨]، والفقيه يحي بن يحيي الليثي (ت ٢٣٤هـ) كان يلبس العمامة ورداء متين ويأتي الجمعة معتماً راجلاً وحينما سئل عن لباس العمائم قال "أن لباس الناس وعليه أمرهم في القديم قيل له لو لبستها لاتبعك الناس في لباسها فقال قد لبس ابن بشير [٣٩-] الخز فلم يتبعه الناس وكان ابن بشير أهلا أن يقتدي به فلعلي لو لبست العمامة لتركني الناس ولم يتبعوني كما تركوا ابن بشير" [٤٠].

ولبس عبد الملك بن حبيب الفقيه (ت ٢٣٨ هـ) الخز والسعيدي اجلالاً للعلم وتوقراً له، وقد كان يلبس إلي جسمه مسح شعر تواضعاً ويلبس كذلك الطويلة أي القلنسوة وكان يقول أنها تيجاننا [٤١].

ومن الأمثلة الأخرى التي يرويها مؤرخى الأندلسي عن الأعيان ولبسهم فكثيرة منها أن هشام بن محمد بن سليمان بن أسحق بن هلال القيس السائح أبو الوليد من أهل طيلطلة (ت ٤٢٠هـ) يلبس الخشن من الثياب [٤٢]، وعبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن جميل بن نويرة بن مالك بن نويرة التميمي (ت ٣٩٥) من أهل قرطبة كان واحد عصر في التقشف والزهد والعقل التزم العزلة والانقباض وكان يلبس خلق الثياب فسمته العامة الخلقي لذلك [٤٣]، والفقيه دحون بن الوليد كان فاضلاً واسمه حبيب بن الوليد بن حبيب بن عبد الملك كان يتحلق في المسجد الجامع بقرطبة وهو يلبس الوشي الهاشمي وما شاكله [٤٤] ابن حيان.

ثالثا: الأزياء العسكرية

كان للجند ثياب خاصة بهم تساعدهم علي الحركة والقتال وتحميهم من ضربات السلاح فكان زي الجند الأندلسيون متأثراً بزي جيرانهم القشتالين مثلهم واتخذوا من أنواع السلاح مثلهم

كالدروع والتروس (٤٥) ويذكر عن الجندي الأندلسي أن محاربتهم التراس والرماح الطويلة للطعن ولا يعرفون دبابيس (٤٦) ولاقس (٤٧) العرب بل يعدون قوس الفرنجة للمحاصرات في البلاد (٤٨).

ووجد في مدينة الزهراء طبقة من الجند الرماة الأحرار والمماليك يلبسون المدارع الملونة ويصطفون إلي أول أبواب الأقباء وبأيديهم السلاح الشك (٤٩) ويمثل اللون الأبيض اللون المحبب إلي أهل الأندلس فيمثل الطهر والنقاء وهو ما كان يأثره الجند في ملابسهم وبعض الأمراء من البيت الأموى، فقدم علي الحكم المستنصر بالله ١٧٠٠ جندي من طليطلة، وقد لبسوا الأقبية فخلع عليهم الخليفة ثياباً من الديباج والجبب الطرازية (٥٠) ووصف أهل غرناطة هو وصف يمكن أن نعممه علي أهل الأندلس، فيكر "عن زي جندهم في القديم مثل زي أضدادهم من جيرانهم الفرنجة" (٥١)، وعندما خرج الداعي أحمد بن معاوية بن محمد بن هشام المعروف بابن القط داعياً إلي للجهاد سنة ٢٨٨هـ لبس ثياب بيض واعتم بعمامة بيضاء وتقلد سيفاً أبيض الخمائل (٥٢)، وقد كسا الخليفة المؤيد (٣٦٦ – ٤٠٣هـ) ولدي الحاجب المنصور عبد الملك المظفر وعبد الرحمن عندما أصبحوا حجاباً له علي التوالي كساهم من ملابسه السنية رزم كثيرة ومن خاص سيوفه كذلك (٥٣)، وهذا يعني أنهما لبسا ملابس خلافية كانت تصنع في دار الطراز الخلافية.

والمنصور بن أبي عامر كان يخلع علي أجناد البربر بالأندلس بعد استدعائهم رجلاً رجلاً لباس الخز الطرازي وغيره بدلاً من لباسه الخلق فذلك في سنة ٣٧٠هـ "فكانت هذه القطعة من البربر نحو الست مائة ومازال بعد ذلك يستعديهم ويتمن الإحسان عليهم والتوسعة عليهم إلي أن أسرعوا إلي الأندلس وانثالوا علي أبي عامر وما زالوا يتلاحقون وفرسانهم يتواترون يجيء الرجل منهم بلباس الخلق علي الأعجف فيبدل له بلباس الخز الطرازي وغيره" (٥٤).

ومن خلال الصور الموجودة علي تحف من العاج وجدت في بلاد الأندلس نري أن زي الجند الأندلسيين تأثراً كثيراً بزي القشتاليين فنري الفارس يرتدي قميص وأسفل منه سروال ولكن يظهر عدم ارتداءه العمامة وهناك فرسان يرتدون العمامة والقميص والسروال ويحملون الأقواس التي كان يستخدمها العرب قبل دخول الأندلس (٥٥).

وكان عبيد الدرق والرماة في عصر الخلافة الأموية يتقلسون المقاريف (٥٦) والوبر والبوابون والغلمان والوكلاء بدار الخيل يتقلسون بالقلانس الموشية أما الرجالة من الرماة فكانوا يلبسون المقاريف علي رؤوسهم (٥٧) وأما عن زي الجندي المرابطي والموحدي فقد لبس اللثام مع الغفائر القرمزية بحيث تعينهم علي الحركة ولبسوا العمائم ولبسوا الكسوة وكانت تصرف لهم كسوة كاملة

للرأس والجسد فقد كسا أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن جميع عسكره بالقباطي [٥٨] والقمص والغفائر والعمائم وأعطاهم سيوف ودروع ورماح طويلة وكان ينعم كل فارس بغفارة وعمامة وكساء وقبطية وشقة [٥٩] وأعطاهم سنة ٥٦٦هـ كسوة كاملة حتى يظهر الجيش بكامل قوته وحسن مظهره [٦٠] يبدو أن أزياء الجند في أول الأمر كانت محتفظة بطابعها الأموي والبربري فلما تعددت الفتوحات العربية للأندلس وزادت الغنائم من الحرب وكان من ضمن هذه الغنائم أزياء الجنود الأسباب مما جعل الكثير من الجند العربي يتشبه بهذا الزي كنوع من التغيير في الأوضاع في ذلك الوقت مع الاحتفاظ ببعض القليل من الأزياء الأصلية لهم كالعمامة والسروال الواسع.

رابعاً: ملابس العامة

كان الأندلسيون العامة يتأخذون الخفاف ويلبسون الجباب والثياب القطنية والسراويل وكانوا يطلقون كلمة الغفارة علي البرنس أو نوع من الطيلسانات ذات الغطاء [٦١] وترتدوي العامة منا يسمي بالمحشاة وهي لباس غليظ وسميك يرجح أنه كان يلبس في فصل الشتاء وجمعها محاش [٦٢]، ويذكر أن الاجناد والعامة فقليل من تراه منهم بعامة في المشرق الغربي "أكثر عوامهم من يمشي دون طيلسان الانه لا يضعه علي رأسه منهم إلا الأشياخ والمعضمون وأنهم كثيراً ما كانوا يرتدون غفائر الصوف الحمر والخضر أما الغفائر الصفر فكانت مخصوصة لليهود" [٦٣]، ولبس العامة أيضاً ما يطلق عليه الرطفل وهو نوع من عصابة الرأس لها شكل الشبكة وجمع كلمة رطفل هو رطافل [٦٤]، ووجدنا إشارة إلي زي الفالحين فقد كانوا يعيشون عيشة بسيطة ويلبسون الجبة ويعتمون بالعمامة ويلبسون بما يسمي بالشاية فوق قميص القطن والذي يعرف باسم دراعة أو يتخذون جبة سميكة أو رداء من الصوف مفتوح كله أو معظمه من الإمام ويضاف إلي هذا الزي في فصل الشتاء صدرية لا أكمام لها وفي الصيف يلبسون جبب الديباج ويقتصر لباس الرأس علي القلانس المصنوعة من القش المظفر وتنتهي من أسفل بحواف عريضة [٦٥].

والعازفين في الحفلات العامة لهم زيهم الخاص فقد كان النكوري الزامر قاعد في وسط حفلة عرس في شوارع قرطبة وفي راسه قلنسوة وشيء وعليه ثوب خز عبيدي وكان يرمز لعبد الرحمن الناصر في البوق فيما مضي [٦٦]، وهناك زي لكل مهنة فمثلاً كان هنالك زي خاص للتجار يعرفون به [٦٧].

ونلاحظ عادة لبس السراويل عند عامة الناس ومنهم البيازرة فكانوا يلبسون قمصانا تغطي الركبتين ثنياتها ومن تحتها سراويل تصل حتى الأقدام وتكاد تلتصق بالسيقان بحيث تبدو كما

لو كانت جوارد ولعل هذه السراويل الضيفة هي نفس الزي الذي أطلق عليه المقري اسم الاشكرلاط (٦٨)، ونستدل أيضا علي وجود السراويل من خلال العلب العاجية التي ذكرناها سابقاً والتي كانت تصنع بالأندلس حيث وصلت إلينا مجموعة من الصناديق المستطيلة الشكل غطاءها علي هيئة هرم مسطح وعلب أخرى اسطوانية الشكل وجميعها كانت تتخذ لحفظ العطور والعنبر والمسك (٦٩)، ومن رسوم هذه العلب أن الفرسان من الصيادين يلبسون ثوباً قصيرا يصل إلي الركبتين ويتمنطق بنطاق عريض وأما رماة السهام فيلبسون في العادة ثوباً شبيهاً بثوب الصياد المقاتل فيتمنطق بزنار يثبت فيه خنجراً والثوب يكون مخطط علي نمط الثياب معروفة بالمنمر (٧٠).

أما كسوة الأقدام فكانت هناك الجوارب الصوفية الطويلة لكسوة الساق حتى أعلى الركبتين حيث يلبسون نعالاً من الجلد مبطن باللباد وذلك في فصل الشتاء وفي الصيف يلبسون نعالاً من الخشب أو القنب أو الحلفاء مزود بمشبك وكانت تعرف بـ (القرق) في فصل الصيف (٧١) واستخدم الريفيين القبقاب الخشبي المزود بأشرطة من فراء الماشية أو الأرانب وتعرف بـ (QIRGASA) (٧٢).

خامساً: أزياء النساء

كانت أزياء النساء لها طابعها المميز حيث غلب عليها الأناقة والنفاسة والإسراف والغلو في الخامات فقد عمدت النساء إلي التفنن في لبس المصبغات والمذهبات والديباجات في الملابس وظهر الغلو في إشكال الحلي (٧٣) فيذكر احد المؤرخين بأن النساء تفنن في الزينة لهذا العهد والمظاهرة بين المصبغات والتنافس في الذهبيات والديباجات والتماجن في إشكال الحلي (٧٤) فاشتهرت كثير من المدن الأندلسية بصناعة الخامات المختلفة كالديباج (الحرير المطرز) والأقمشة الحريرية والقطنية والكتان المذهبية فلذلك تفننت النساء في استخدام تلك الأقمشة، ومما يؤثر عن أهل الأندلس ماسنه الفنان زرياب لسكان قرطبة هو "التحلي بالحرير والخز المروية وسن لباس البياض في المهرجانات إلي نصف أكتوبر وأن كان مطرا" (٧٥)،ومن النساء اللاتي كن يظهرن بلا حجاب منهن ولادة بنت المستكفي تلك الشاعرة التي اشتهرت بمجالسها الأدبية التي تقول فيها الشعر (٧٦).

كما عرفت نساء الأندلس استعمال الفراء والجلود في ملابسهن فاستخدموا أنواع مختلفة ومتنوعة من الفراء مثل فراء السمور وفراء القنلية والمرعزي المصنوع من شعر الماعز وحيوان يدعي الفنك وهو نوع من الثعالب إلي جانب الملابس الصوفية التي تساعد علي التدفئة في الشتاء (٧٧)،

ويعتبر الديباج أي الحرير المطرز من أفخر أنواع الثياب للنساء حيث كانت تتزين به ملوك الأعاجم وكان مضرب المثل في الفخامة والرقي (٧٨)، وكانت النساء الأندلسيات يرتدين غطاء الرأس الذي يحتاج إلي ثوب ورداء من جنسه والتي تسمي بالمقنعة (٧٩).

أما أهم هذه الأغطية:-

١- الطرحة: وهي عبارة عن غطاء يوضع علي الرأس وينسدل إلي الخلف قليلاً وتكون طويلة عند النساء وهي من خامات رقيقة ومصنوعة من الكتان أو القطن عند العامة والحرير المحلي بخيوط الذهب عند الطبقة الحاكمة والأغنياء (٨٠).

٢- العصابة: قطعة من قماش الصوف مربعة ذات حواف حمراء وصفراء اللون يتم ثنيها علي هيئة مثلث ثم تربط بها الرأس من الخلف (٨١).

٣- الغفارة: قطعة من قماش تضعها المرأة بين رأسها والخمار حتى لا يتسخ خمارها من الزيت الذي تتعطر به وتضعه علي شعرها (٨٢).

٤- النقاب: نوع من الحجاب مزود بفتحتين أمام العينيين حتى تتمكن المرأة من السير وكان هذا النقاب يرتدي في الأندلس (٨٣).

إضافة إلي الكنبوش والعتابي وهما أيضاً نوعان من الخمار تغطي بهما النساء رؤوسهن (٨٤).

أما ملابس النساء فكانت متنوعة ومتعددة فمنها الدرع والمئزر والملاحف واللباس والسروال والاتب والوشاح والملوطة وسنوضح كل منهما علي حدة وهي:

١- الدرع: وهي قميص المرأة الكبير والمجول هو قميص المرأة الصغيرة (٨٥).

٢- المئزر أو الإزار: وهو ما يغطي الجزء الأعلى من الجسم وكان ازار النصرانية ازرق واليهودية أصفر وذلك تميزاً لهن عن نساء المسلمين (٨٦).

٣- الملحفة: وهي تشير إلي الخمار الكبير أو الأزار الذي تتحجب به المرأة حينما تخرج من منزلها والملحفة عرضها ثلاثة أذرع ونصف وطولها ثمان أو تسع اذرع وهن يلفقن أجسامهن بها فوق القميص ويرجع أصلها إلي البربر وتستعمل في المغرب والأندلس (٨٧).

٤- اللباس والسروال: وهي ما تشبه البنطلونات في العصر الحالي لكنها فضفاضة (٨٨)، وقد ورد ذكرها عند الحديث عن العلب العاجية (٨٩).

٥- الاتب: وجمعها اتوب وهو ثوب أو برد يشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب (٩٠).

٦- الوشاح: وهو نوع من الأحزمة العريضة المصنوعة من الجلد والمزينة بالأحجار الكريمة وتضعها النساء في وسطهن واختلف معني الوشاح ما بين المشرق والأندلس ففي المشرق يعني العصابة وفي الأندلس يعني الحزام ويكون عادة من لونين مختلفين (٩١).

٧- الملوطة: وهي أكثر استعمال وشيوع في بلاد الأندلس حيث تشير إلي الجبة وكان يرتديها الناس والرجال وكما معروف من أوصاف المعاجم اللغوية هي عبارة عن لباس طويل تتدلي إلي الركبة وقد تزيد لأنها تستر ما تحتها (٩٢).

هذا فيما يخص ملابس يخص البسة النساء العامة أما فيما يخص أزياء الجواري والراقصات والعازفات فكن يلبسن ملابس شفافة سهلة الخلع وكان اللون الأحمر هو اللون المفضل، ويذكر أن جارية مشت بين يدي المعتمد بن عباد وعليها قميص لا تكاد تفرق بينه وبين جسدها (٩٣).

وكن يؤثرن أيضاً لبس البرنس (٩٤)، وكانت النساء تنتعل النعال الجلدية أو الخفاف أما النعال الجلدية لها كعوب بالخفاف علي عكس ذلك أي بدون كعوب، وهناك مخصصة لهم تسمي سوق الخفافيين تباع فيها أنواع الأخفاف والنعال للنساء، أما نساء أهل الذمة أحد الخفاف أسود والآخر ابيض حتي يتميز عن نساء المسلمين ويلبسن أيضاً الجوارب الصوفية الطويلة (٩٥). وتحرص العروس الأندلسية علي أن يتكون جهازها من الأقمشة التي يكون معظمها من الحرير والقطيفة والمخمل وهي من أفخر أنواع الأقمشة في ذلك الوقت (٩٦).

وتقوم النساء الأخريات بمساعدة لعروس وخاصة النساء المسنات في إعارة العروس (المقلة) الفقيرة بعض الثياب والحلي (٩٧).

وكانت ترتدي المرأة الذمية الجلجل (٩٨)، وذلك لتفرقتها عن نساء المسلمين (٩٩).

صناعة الملابس ودور الطراز

يرجع الفضل في ارتقاء هذه الصناعة في الأندلس إلي الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ – ٢٣٨هـ) فهو الذي اتخذ الطراز بقرطبة (١٠٠) والتي كانت في الأصل تطور واتساع لدار البرد أو الدار البردية التي بغربي قصر قرطبة والتي كانت من بنيان الأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٠١).

كانت أزياء الطبقة الحاكمة مميزة وخاصة بهم فكان من الضروري أن ترسم أسمائهم أو علاماتهم علي ثيابهم المصنوعة من الحرير أو الديباج في دور طراز خاصة للقصر الملكي وكان بعض

أمراء الأندلس لهم اتجاه إيجابي نحو التانق في الزى مما جعل اقبال العرب المسلمين في الاندلس نحو تطوير ملابسهم وأزيائهم والذي ساعد علي ذلك هو توفر الحرير الطبيعي بمدن قرطبة وبجانة والمرية مما جعل هذه المدن تشتغل وتشتهر بصناعة الديباج والحلل الموشي (١٠٢).

واشتهرت مدينة غرناطة بصناعة الحرير حيث أطلق عليه اسم الملبد المختم ذي الألوان العجيبة (١٠٣) والمرية تشتهر بصناعة الحرير الطبيعي لتوفر دودة القز وأشجار التوت المقومات الرئيسيان لهذه الصناعة (١٠٤).

بالإضافة إلي ذلك تطورت صناعة النسيج في عصر دولة المرابطين بصناعة أنواع عديدة من المنسوجات منها النسيج الفاخرة المطرز والموشي بخيوط الذهب ومن المدن التي اشتهرت أيضا هي المرية والمرسية وغرناطة ودلاية والمنسوجات التي اشتهرت في الشرق مثل الأصبهاني والجرجاني برعت المرية في صناعته (١٠٥) أما مدينة المرية كان بها من طرز الحرير ٨٠٠ طراز يعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والاصبهاني والجرجاني والستور المكللة والثياب المعينة والخمر والعتابي والمعاجز وصنوف أنواع الحرير (١٠٦).

وبرع الأندلسيون في حياكة ثيابهم التي كانوا يصنعونها من الحرير والقطن والكتان والصوف وعملوا من الحرير الموشي بخيوط الذهب الحلل وهي عبارة عن قطعتين من الثياب الرداء والأزار معا (١٠٧)، وأهل المرية رجلاً ونساءاً كلهم صناع بأيديهم وأكثر صناعة نسائهم العزل والنسيج بل واحترفن فيها (١٠٨)، وأكثر صناعة رجالهم الحياكة (١٠٩) حتى يؤكد عليها أحد المؤرخين فيركز علي المهنة الخاصة بالمرأة فيذكر "منها الصانعة في المغزل ....." (١١٠).

فاعمال الغزل والنسيج للصوف والقطن والكتان واحدة من المهن التي برزت فيها فقلما نجد بيتا اندلسياً ليس بهم نسج وذلك لملائمة تلك المهنة لطبيعة جلوس المرأة لفترات طويلة داخل منزلها فيورد أحد المؤرخين رواية عن امرأة مات زوجها في إحدى الغزوات وترك لها أولاد تربيهم فزارها صديق زوجها وقدم لها المساعدة لكنها ابت ورفضت ذلك وذكرت بأنها تعمل في مهنة الغزل بداخل بيتها ولها عجوز تذهب بغزلها إلي السوق وتصرف شئونها (١١١).

أن أهل الأندلس يلبسون الثياب الرفيعة والملونة من الصوف والكتان ونحو ذلك وأكثر لباسهم في الشتاء الجوخ وفي الصيف البياض (١١٢)، وللرجل دور أيضاً حيث كان يعمل بالمنسج فيذكر "عن القاضي بن المصعب بن عمران الهمذاني أحد من تولي القضاء للأمير هشام بن عبد الرحمن فقد ارسل إليه يوماً رسولاً يطلبه لمقابلة الأمير هشام في أمر ما فاتاه الرسول فوجد زوجته

تنسج في منسج لها والمصعب جالس معها بين يدية المنسج يعمل لها الوشائع ففتحت المرأة بإصبعها في المنسج ثم قالت المرأة لزوجها تذهب وترد القضاء عليه كما رددته علي أبيه من قبل ثم ترجع لعملك في وشائع المنسج (١١٣)، وتصنع في الأندلس المنسوجات القطنية والكتانية إلي جانب غزل الحرير والصوف وذلك لتوافر المواد الخام لهذه المنسوجات في مدن مختلفة من الأندلس فالقطن يكثر في وادي اتش واشبيلية والكتان في قرى شلير بغرناطة وميورقة (١١٤).

وعرف أهل الأندلس صباغة النسيج وبرعوا فيها فاستعموا القرمز الذي يتساقط من شجر البلوط فيجمع ويصبغ به (١١٥)، ونلاحظ انفراد مدينة سرقسطة بصناعة فراء السمور حيث برع به أهلها في طرزه وهو من جملة ما يهادي به الخلفاء والأمراء من بني أمية إلي أمراء البربر وملوك المسيحية (١١٦) ومن المدن التي اشتهرت بالصناعة أيضا هي مدينة بطليوس حيث اشتهر أهلها بصناعة نوع من الوبر سمي ب (صوف البحر) يجمع بين لين الخز وبريق الذهب يمكن الحصول عليه من حيوان بحري يسمي (ابو قلمون) حيث "تقع بشنترين في وقت من السنة تخرج من البحر دابة تحتك بحجارة علي شط البحر فيقع منها وبر في لين الخز لونه لون الذهب لا يغادر منه شيئاً وهو عزيز الوجود فيجمع وينسج منه ثياب فتتلون في اليوم ويحجر عليا خلفاء بني أمية ولا ينتقل إلا سرا وتزي قيمة الثوب علي ألف دينار لعزته وحسنه" (١١٧) فاهدي ابن عمار الوزير الشاعر المهتمد بن عباد صاحب اشبيلية من ملوك الطوائف ثوباً من صوف البحر يوم النيروز (١١٨) ومن المدن الأخرى التي ينتج فيها الحرير وبكميات كبيرة هو حصن شنش التابع لمدينة مالقة حيث انفردت مالقة بصناعة ثياب الحرير في العصر الموحدي خاصة الموشاة بالذهب ذات الصنائع الغريبة والتي كانت تصدر إلي المشرق والمغرب وتباع بأغلى الأسعار وربما تجاوز ثمن الحلة الواحدة الالاف (١١٩)، ويمكن اعتبار صناعة الملابس من أعمال الحضر والعمران، وأن أهل البداوة لا يحتاجون هذه الصناعة لأنهم يشتملون الملابس اشتمالاً أي يلفونها حول أجسامهم وأن خياطة الملابس من مذاهب الحضارة (١٢٠)، ويلقي أحد المؤرخين أضواء كاشفة حول الملابس الأندلسية بشكل خاص فيعطينا ثبتاً كاملاً بأصناف الملبوسات الممتازة وتسمياتها التي شاع استعمالها في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري فيشير أنه من بين أصناف الأكسية "..... الخز الطرازي وصوف البحر والكساء العنبري والسقلاطون والمريشات وأنماط الديباج الرومي والفروي والفنك" (١٢١).

بالإضافة إلي ذلك تحفل دواوين الشعراء بالكثير من أنواع الملابس وألوانها وكيفية خياطتها التي كانت شائعة في المجتمع الأندلسي.

الخاتمة

لقد مرت أزياء الأندلس بمرحلتين وهما:-

الأولي: التمسك بما جاء به العرب إلي الأندلس في بداية الأمر حيث اندمجوا مع الأسبان في كثير من أزياءهم كترك العمامة وارتداء القلانس.

الثانية: أن فترة حكم المرابطين والموحدين كان لها تأثيرها الخاص كأصلهم البربري حيث أخذ بعض الأندلسيون يقلدونهم في أزياءهم كاللثام واستخدام البرانس ولكن مع مرور الوقت سرعان ما امتزج المرابطون والموحدين في المجتمع الأندلسي وتخلوا عن عادتهم وتقاليدهم في اللباس.

كما أن هناك عوامل أثرت في أنواع وإشكال الأزياء في الأندلس وهي استقرار أبو الحسن بن نافع المعروف باسم زرياب في الأندلس قادم من الشرق مع أولاده حيث نقل بعض العادات العباسية في لمأكل والمشرب والملبس وفرض ذوقه علي أهل الأندلس حيث أصبحت ملابسه النموذج الذي يحتذ به في قرطبة فاتبع أهل الأندلس هذه العادات لفترات طويلة، بالإضافة إلي ذلك عامل المناخ كان مهم في استخدام خامات دون غيرها في أوقات معينة من العام فاستخدموا الثياب الزاهية الألوان في فصل الصيف واستخدموا الفراء والصوف والارديه الثقيلة في فصل الشتاء.

والعامل الآخر البربر الذين دخلوا الأندلس في بداية الفتح ثم بعد أن تولوا الحكم في عهد المرابطين والموحدين حيث كان لهم أسلوبهم وأزياءهم الخاصة التي تأثر بها الأندلسيون وكذلك تقليد الملوك والأمراء الأندلسيين لأزياء القشتاليين وحتى جندهم وذلك لقرب مملكة قشتالة.

ويمكن اعتبار الخامات الموجودة في الأندلس والتي فرضت نفسها بقوة كالحرير لكثرته وانتشاره والصوف حتى كثرت الأردية الحريرية والصوف لذلك نري ازدهار صناعة المنسوجات بشكل واضح في فترة حكم الخلافة الأموية بالأندلس وإنشاء دور الطراز كما مارست المرأة الأندلسية العديد من المهن منها مهنة الغزل والنسيج وهذا كان له أثره الإيجابي في تطور الأزياء في الأندلس والتفتن بها وبزخرفتها.

Abstract:

There are many benefits to study fashion from a historical perspective, as fashion measures the level of civilizations and the features of development. It presents characteristics of beauty and indicates the social statues +of individuals. . Each class is distinguished from other classes with a certain dresses especially in terms of dressing materials and colours, as well as the way of tailoring and dressing.

Fashion is integrated within human activities over his/ her life and varies by socio - economic, cultural, climatic and environmental conditions. So the fashion of Sultans and senior statesmen are usually categorized by luxury and glorious models, unlike the fashion model of middle class.

From climate and environmental aspect, Andalusia is of special climate nature; especially the climate of coastal areas differs from that of inland, where temperature is very high during the summer and severe cold weather in winter.

There are a crystal clear sings in the available sources, referring to the presence of an oriental impacts on the model types and colours of clothing used in Andalusia.

The studies of garments from general and particular aspects are associated with specific categories and social ranks in the Andalusian society. This investigation helps us to identify the raw materials from which these fashions were manufactured as mentioned , for instance by Al - Idrisi, Ibn Hayyan and Al - Maqqari from the news of Cordoba people, the capital of Umayyad Caliphate,where they were very famous for the good uniforms, clothing and craft.

I will shed the light in this research on the fashion of Andalusian society such as the fashion models of the ruling class, judges and scholars as well as the fashion of general class like the women clothing models, men paying more attention to the role of model and textile in Andalusia.

The topic of fashion model of clothing is one of the significant themes in the history of Islamic Arab civilization because it forms the element of our thoughtful and tangible heritage. The idea of this topic is of importance being related to the traditions and customs, particularly at various occasions and festivals, simply because it determines the way of dressing these clothes and the variety of its colours. Moreover, it is important to investigate this area because

researchers and historians paid a little attention to this study with the exception for very little and separated pieces of research mentioned in the resources of history, and books of travelling Arabs geographists, as well as dictionaries that provide us with more information in terms of the origin of glossaries and its derivation that contain a variety of words , nouns and adjectives of various types of fashion models such as Kitab al-Bayan al-Maghrib and Al-ehata fee Akhbar Gurnata and Hilla Alsara.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

١- الأدريسي، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت – ٥هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩.

٢- ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة – ١٩٦٣)، ج٢.

٣- ابن بسام، الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت – ١٩٧٩)، ق ١، ج ١.

٤- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق الطاهرة أحمد مكي، دار المعارف، ط ٤، (مصر – ١٩٨٥).

٥- ابن حيان، أبو مروان خلف بن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ)، المقتبس من إنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (القاهرة – ١٩٧١)، ج ١.

٦- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠)، ج ٤.

٧- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت أواخر القرن ٩ هـ)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، نشر الأستاذ ليفي بروفنسال، (القاهرة – ١٩٣٧).

٨- ابن الخطيب، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ)، المحة البدرية في الدولة النصرية، صححه ووضع فهارسه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، (القاهرة – ١٣٤٧هـ).

٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، المسمي بالعبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت – ١٩٩٢).

١٠- ابن دحية، أبو الخطاب بن الحسن بن علي (ت ٥٤٤هـ)، المطرب من إشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، مراجعة طه حسين، دار العلم للجميع، (بيروت – ١٩٥٥)، ج ١.

١١- الزبيدي، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج (ت ٣٧٩هـ).، لحن لعوام، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة – ٢٠٠٠).
١٢- الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٥٦هـ)، الجغرافيا، تحقيق محمد حاج صادق، مجلة الدراسات الشرقية، المجلد ١٢، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، ١٩٦٨.
١٣- ابن سعيد، علي بن موسي بن سعيد المغربي (ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلل المغرب، تحقيق شوقي ضيف، ذخائر العرب، (القاهرة – ١٩٥٥)، ج ١.
١٤- الضبي، أحمد بن يحيي بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة – ١٩٦٧).
١٥- ابن عبدون، محمد بن أحمد التجيبي (ت من النصف الأول من القرن ٦ هـ)، رسالة القضاء والحسبة منشورة ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة – ١٩٥٥).
١٦- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن عذاري المراكشي (ت ٧١٢هـ)، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط٢، (بيروت – ١٩٨٠)، ج١.
١٧- العمري، أحمد بن يحيي بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الإبصار وممالك الأمصار، تحقيق أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة – ١٩٢٤)، المجلد الأول، الباب ٨ إلي ١٣.
١٨- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٢، دار إحياء التراث العربي للنشر، (بيروت – ٢٠٠٠)، ج ٣.
١٩- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وإخبار العباد، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٠)، ج ١.
٢٠- ابن قوطية، أبو بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، الناشر دار الكتب الإسلامية المصرية ودار الكتب اللبناني، ط ١، (القاهرة – بيروت – ١٩٨٢).

٢١- مجهول، إخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، (د. ت – ١٩٨١).
٢٢- المقدسي: شمس أدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٢، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٦م).
٢٣- المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٨)، ج ١.
٢٤- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٥)، ج ٢.

المصادر العربية

١- أبو زيد سعيد سيد أحمد، الحياة الاجتماعية في الأندلس في عصر الموحدين والمرابطين (٤٨٤ – ٦٢٠هـ/ ١٠٩١ – ١٢٢٣م)، الهيئة العامة للاستعلامات، ط ١، (القاهرة – ١٩٩٦).
٢- بشتاوي، سعيد عادل، الأندلسيون المواركة، مطابع انترناشينال برس، ط١، (القاهرة – ١٩٨٣).
٣- دويدار، حسين يوسف، المجتمع الأندلسي في العصر الأموى، مطبعة الحسن الإسلامية، ط ١، (الإسكندرية – ١٩٩٤).
٤- الشكعة، مصطفي الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، ط ٣، (بيروت – ١٩٧٥).
٥- الصاوي، عبد المنعم حامد، معالم الحضارة في الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتابة، ط ١، (مصر – ١٩٩٥).
٦- مرزوق، محمد عبد العزيز الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، طبعة دار الثقافة، (بيروت – د. ت).
٧- مصطفي، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، ط ٢، دار الدعوة، (تركيا – د. ت، ج ٢).

٨- مكي، الطاهر أحمد، دراسات عن ابن حزم وكتبه طوق الحمامة، دار المعارف، ط ٣، (مصر – ١٩٨٣).
٩- فكري، أجمد، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، مطابع جريدة السفير، (الإسكندرية – ١٩٨٣).
١٠- كحالة، عمر رضا، المرأة في عالمي العرب والإسلامي، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (القاهرة – ١٩٨١)، ج ٧.

المصادر المعربة

١- دوزي، ريهانت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، وزارة الإعلام، (بغداد – ١٩٧١).
٢- بيرس، هنري، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة موضوعاته الرئيسية وقيمة التوثيقية، ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، ط ١، (مصر – ١٩٨٨).

البحوث

١- القادري، إبراهيم، مجلة دراسات أندلسية مقال عن ظاهرة الزواج بالأندلس أبان الحقبة المرابطية من خلال النصوص ووثائق جديدة، تونس، العدد ٩، كانون الثاني ١٩٩٣.
٢- مرزوق، محمد عبد العزيز، التحف المصنوعة من العاج، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٧، ١٩٥٥.

الرسائل الجامعية

١- ارييبة، راشيل، تاريخ أسبانيا "أسبانيا المسلمة" من القرن ٧ إلي القرن ١٥، ترجمة أوس ناصر عبد العزيز، رسالة دبلوم عالي غير منشورة، جامعة بغداد، كلية اللغات، ٢٠٠٠.

الهوامش

(١) كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق.

(٢) المقتبس من أنباء أهل الأندلس.

(٣) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.

(٤) فكري، أحمد، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، مطابع جريدة السفير، (الإسكندرية – ١٩٨٣)، ص ٢٥٩.

(٥) ابن عذاري.

(٦) لسان الدين بن الخطيب.

(٧) ابن الأبار.

(٨) الصاوي، عبد المنعم حامد، معالم الحضارة في الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، (مصر – ١٩٩٥)، ص ١٣٥.

(٩) المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٨)، ج ١، ص ٢٢٣.

(١٠) المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٣٧.

(١١) بنيقة: هي قطعة من الشقة تخاط بجانب القميص والبنيقة هي لبنة القميص التي فيها الأزرار. ينظر الزبيدي، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج (ت ٣٧٩ هـ)، لحن العوام، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ٢، (القاهرة – ٢٠٠٠، ص ٢٠٢٠ – ٢١٣؛ دوزي، رينهارت بيتر أن، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكمرم فاضل، وزارة الإعلام، (بغداد – ١٩٧١)، ص ٧٨ – ٧٩.

(١٢) مروي: أي الثوب مروي نسبة إلي مرو من مدن خراسان. ينظر: ابن قوطية، أبو بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧ هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيقي إبراهيم الأبياري، الناشر دار الكتب الإسلامية المصرية ودار الكتاب اللبناني، ط ١، (القاهرة – بيروت – ١٩٨٢)، ص ٦١؛ الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠)، ج ٤، ص ٥٠٧.

(١٣) ابن حيان، ابو مروان خلف بن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ)، المقتبس من إنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (القاهرة – ١٩٧١)، ج ١، ص ١٢؛ دويدار، حسين يوسف، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، مطبعة الحسن الإسلامية، ط ١، (الإسكندرية – ١٩٩٤)، ص ٢٩٦.

(١٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص ٢٢٢.

(١٥) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن عذاري المراكشي (ت ٧١٢هـ)، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط ٢، (بيروت – ١٩٨٠)، ج ١، ص ٢٣٧.

(١٦) ابن حيان، المقتبس، ص ١٣٢.

(١٧) بشتاوي، سعيد عادل، الأندلسيون المواركة، مطابع انترناشينال برس، ط ١، (القاهرة – ١٩٨٣)، ص ٢٦٦.

(١٨) ابن بسام، الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق أحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت – ١٩٧٩)، ق ١، ج ١، ص ٥٠٦؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٣٨٧.

(١٩) ابن بسام، الذخيرة، ق ٢، ج ١، ص ٩١٣ – ٩١٤/ ق ٧، ج ٧، ص ٤٠١؛ ابن دحية، أبو الخطاب بن الحسن بن علي (ت ٥٤٤هـ)، المطرب من إشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، مراجعة طه حسين، دار العلم للجميع، (بيروت – ١٩٥٥)، ج ١، ص ٢٢.

(٢٠) أبو زيد، سعيد سيد أحمد، الحياة الاجتماعية في الأندلس في عصر الموحدين والمرابطين (٤٨٤ – ٦٢٠هـ/ ١٠٩١ – ١٢٢٣م)، الهيئة العامة للاستعلامات، ط ١، (القاهرة – ١٩٩٦)، ص ٢٢٦.

(٢١) ابن دحية، المطرب، ج ١، ص ٤١.

(٢٢) ابن حيان، المقتبس، ١٢٦؛ المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ١٢٨.

(٢٣) ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة – ١٩٦٣)، ج ٢، ص ١٠.

(٢٤) مجهول، إخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ١، (د. ت – ١٩٨١)، ص ٢١١.

(٢٥) ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ٤٣٧.

(٢٦) ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، الإحاطة في إخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، ط ١، (القاهرة – ١٩٧٤)، ج ٢، ص ١٢٣ – ١٢٤.

(٢٧) دنش، عصمت بداوي عبد اللطيف، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (٥١٠ – ٥٤٦هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط ١، (بيروت – ١٩٨٨)، ص ٢٥٨.

(٢٨) ابن بسام، الذخيرة، ق ٥، ج ٥، ١٧ – ١٩؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص ٢٥٩.

(٢٩) ابن بسام، الذخيرة، ق ٣، ج ١، ص ٥١٥ – ٥١٦.

(٣٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٢٥٥.

(٣١) المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢٢٣؛ دويدار، المجتمع الأندلسي، ص ٢٩٦.

(٣٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٥)، ج ٢، ص ٣١٣؛ المقري نفح الطيب، ج ١، ص ١٠٣ – ١٠٤.

(٣٣) الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن اسد القيرواني (ت ٣٧١هـ)، تاريخ قضاة اقرطبة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة – ١٩٦٦)، ص ٦٢.

(٣٤) القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسي الحصبي (ت ٥٤٤)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، (جونيه – ١٩٦٧ – ١٩٦٨) ج ١، ص ٦٧١؛ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ ائمة الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصر ودار الكتاب اللبناني، ط ١، (مصر – ١٩٨٩)،ج ٣، ص ٤٦٩.

(٣٥) الخشني، تاريخ قضاة قرطبة، ص ٧٦ – ٧٩.

(٣٦) القاضي عياض، تركيب المدارك، ج ٢، ص ٥٠١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ١٧٣.

(٣٧) ابن قوطية هو أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسي بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧هـ).

(٣٨) القاضي عياض، تركيب المدارك ، ج ٤، ص ٥٥٥.

(٣٩) ابن بشير وهو القاضي محمد بن بشير المعافري قاضي القرطبة في عهد الأمير الحكم الربضي.

(٤٠) الخشني، تاريخ قضاة اقرطبة، ص ٨٥.

(٤١) القاضي عياض، تركيب المدارك، ج ٣، ص ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٥.

(٤٢) ابن بشكوال، الصلة، ج ٣، ص ٩٣٤.

(٤٣) القاضي عياض، تركيب المدارك، ج ٤، ص ٥٥٥.

(٤٤) ابن حيان، المقتبس، ج ١، ص ٤٧.

(٤٥) أبو زيد، الحياة الاجتماعية في الأندلس، ص ٢٩٩.

(٤٦) الدبابيس جمع دبوس وهي عصاة من الخشب أو الحديد في رأسها شيء كالكرة.

(٤٧) القس هو جمع قوس وهو قوس لرامي سهم.

(٤٨) المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢٢٣.

(٤٩) ابن حيان، المقتبس، ص ١٩٧.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٢١٨.

(٥١) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ١، ص ١١.

(٥٢) ابن حيان، المقتبس، ص ١٣٥.

(٥٣) ابن عذراي، البيان المغرب، ج ١، ص ١١٠.

(٥٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٦٤.

(٥٥) ينظر: مرزوق، محمد عبد العزيز، التحف المصنوعة من العاج، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٧، ١٩٥٥، ص ٨ – ١٥.

(٥٦) مفردها أقروف وهي غطاء من أغطية الرأس في المغرب والأندلس يتخذ شكل قلنسوة عالية مخروطية الشكل ينظر: دوزي، المعجم الفصل، ص ٣٠.

(٥٧) ابن حيان، المقتبس، ص ٤٨ – ٥٠.

(٥٨) القباطي ثوب رقيق ابيض من الكتان ومفردها قبطية وسمي ذلك نسبة إلي اقباط مصر التي تشتهر بصنعه ينظر: مصطفي، أبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، ط٢، دار الدعوة، (تركيا – د. ت، ج ٢، ص ٣٣٧.

(٥٩) كل ما يشق من الثياب علي شكل مستطيل وغالبا ما تكون من الجلد وتحلي بالمعادن وهي لحماية الجند من ضربات السيوف.

(٦٠) أبو زيد، الحياة الاجتماعية في الأندلس، ص ٢٢٩.

(٦١) دويدار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، ص ٢٩٧.

(٦٢) دوزي، المعجم المفصل، ص ١١٨.

(٦٣) المقري، نفح الطيب، ص ٢٠٩.

(٦٤) دوزي، المعجم المفصل، ص ١١٨.

(٦٥) ابن سعيد، علي بن موسي بن سعيد المغربي (ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلل المغرب، تحقيق شوقي ضيف، ذخائر العرب، (القاهرة – ١٩٥٥)، ج ١، ص ٢٢٢؛ ابن حيان، المقتبس، ص ١٢٦؛ ابو الفضل، محمد أحمد، شرق الأندلس في العصر الإسلامي، ص ٢٣٨ – ٢٣٩.

(٦٦) الضبي، أحمد بن يحيي بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، دار الكاتب العربي، (القاهرة – ١٩٦٧)، ص ١٩٠.

(٦٧) ابن بسام الذخيرة، ق ٤، مج، ص ٨٨؛ ابن الخطيب، الإحاطة في إخبار غرناطة، ج ١، ص ٣٥٦.

(٦٨) المقري، نفح الطيب، ص ٢٠٧.

(٦٩) مرزوق، التحف المصنوعة من العاج، ص ٨.

(٧٠) مرزوق، محمد عبد العزيز الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، طبعة دار الثقافة، (بيروت – د. ت) ص ١٧٩ – ١٩٢.

(٧١) أبو الفضل، شرق الأندلس في العصر الأموي، ص ٢٣٨؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٥١ – ٥٢.

(٧٢) أبو الفضل، شرق الأندلس في العصر الأموى، ص ٢٣٩.

(٧٣) الشكعة، مصطفي، الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، ط ٣، (بيروت – ١٩٧٥)، ص ٥٨.

(٧٤) ابن الخطيب، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ)، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، صححه ووضع فهارسه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، (القاهرة – ١٣٤٧هـ)، ص ٢٩.

(٧٥) ابن دحية، المطرب، ج ١، ص ٤١.

(٧٦) المقاري، نفح الطيب، ج ٤، ص ٢٠٨ – ٢٠٩.

(٧٧) الطاهر احمد مكي، دراسات عن ابن حزم وكتبه طوق الحمامة، دار المعارف، ط ٣، (مصر – ١٩٨٣)، ص ٤٦؛ عمر رضا كحالة، المرأة في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (القاهرة – ١٩٨١)، ج ٧، ص ١٥٩.

(٧٨) ابن عبدون، محمد بن أحمد التجيبي (ت من النصف الأول من القرن ٦هـ)، رسالة القضاء والحسبة منشورة ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة – ١٩٥٥)، ص ٥٤ – ٥٥.

(٧٩) الخشني، تاريخ قضاة قرطبة، ص ١٩٥.

(٨٠) دوزي، المعجم المفصل، ص ٢١٥.

(٨١) المصدر نفسه، ص ٢٤٧.

(٨٢) ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٣١٥؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٢٥٥.

(٨٣) ابن منظور لسان العرب، ج ١، ٧٦٨، ج ٤، ص ١٦٩؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٢٥٥.

(٨٤) دوزي، المعجم المفصل، ص ٣١٤ – ٣١٥.

(٨٥) الفيروزي آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط ٢، دار إحياء التراث العربي للنشر، (بيروت– ٢٠٠٠)، ج ٣، ص ٢٠؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ١٤٤.

(٨٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ١٦؛ هنري بيرس، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة وموضوعاته الرئيسية وقيمة التوثيقية، ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، ط ١، (مصر – ١٩٨٨)، ص ٣٥١.

(٨٧) ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٣٠١؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٣٢٤.

(٨٨) ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٣٣٤؛ كحالة، المرأة في عالمي العرب والإسلام، ج ٧، ص ١٥٨ – ١٥٩.

(٨٩) ينظر: مرزوق، الفنون الزخرفية، ص ٨ – ١٠.

(٩٠) ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٢٠٥؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٢٨.

(٩١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٦٣٣؛ بيرس، الشعر الأندلسي، ص ٣٥١؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٣٤٦.

(٩٢) دوزي، المعجم المفصل، ص ٣٣٣.

(٩٣) المقري، نفح الطيب، ج ٤، ص ١٢٤؛ بيرس، الشعر الأندلسي، ص ٣٤٢ – ٣٥٤.

(٩٤) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٣، ص ٤٣؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٥٩١.

(٩٥) ابن عبدون، ثلاث رسائل أندلسية، ص ٥١؛ كحالة، المرأة في عالمي العرب والإسلام، ج ٧، ص ١٦٠.

(٩٦) القادري، إبراهيم، مجلة دراسات أندلسية مقال عن ظاهرة الزواج بالأندلس أبان الحقبة المرابطية من خلال النصوص ووثائق جديدة، تونس، العدد ٩، كانون الثاني ١٩٩٣، ص ١٧.

(٩٧) ابن حزم، أبو محمد علي بن محمد بن سعيد بن عزم (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، تحقيق: الطاهر مكي أحمد، دار المعارف، ط ٤، (مصر – ١٩٨٥)، ص ٧٨ – ٧٩.

(٩٨) الجلجل: عبارة عن خلخال يحدث صوتا مميزا عند المشي تميزا لها عن نساء المسلمين. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ١٤، ص ١١٥.

(٩٩) ابن عبدون عبدون، ثلاثة رسائل أندلسية، ص ١٢٢.

(١٠٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١.

(١٠١) ابن حيان، المقتبس، ص ٦٦.

(١٠٢) أبو الفضل، شروق الأندلس، ص ٢٣٩ – ٢٤٠

(١٠٣) المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ١٨٧.

(١٠٤) المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ١٦٣؛ أبو الفضل، شرق الأندلس، ص ٢٤٠.

(١٠٥) دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص ٣١٨.

(١٠٦) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص ١٩٧؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت أواخر القرن ٩ هـ)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، نشر الأستاذ ليفي بروفنسال، (القاهرة – ١١٩٣٧)، ص ٥٣٨؛ المقري نفح الطيب، ج ١، ص ٥٤.

(١٠٧) دنش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص ٣١٨.

(١٠٨) ارييا، راشيل، تاريخ اسبانيا "أسبانيا المسلمة" من القرن ٧ إلي القرن ١٥، ترجمة اوس ناصر عبد العزيز، رسالة دبلوم عالي غير منشورة، جامعة بغداد، كلية اللغات، ٢٠٠٠، ص ١١٨.

(١٠٩) الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٥٦هـ)، الجغرافيا، تحقيق محمد حاج صاد، مجلة الدراسات الشرقية، المجلد ١٢، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، ١٩٦٨، ص ١٠١ – ١٠٢.

(١١٠) ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٨٥.

(١١١) المقري، نفح الطيب، ج ٣، ص ٣٣٤ – ٣٤٠.

(١١٢) العموي، أحمد بن يحيي بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الإبصار وممالك الأمصار، تحقيق أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة – ١٩٢٤)، المجلد الأول، الباب ٨ إلي ١٣، ص ١٥٩.

(١١٣) الخشني، تاريخ قضاة قرطبة، ص ٢٥.

(١١٤) الزهري، كتاب الجغرافيا، ص ١٢٩؛ السيري، الروض المعطار، ص ■ – ٣٤٢.

(١١٥) المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ١٧٨، ١٩٠.

(١١٦) ابن حيان، المقتبس، ص ٣٨٩؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٣٥٨.

(١١٧) المقدسي، شمس ادين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٨هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٢، (ليدن مطبعة بريل – ١٩٠٦م)، ص ٦٤؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وإخبار العباد، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٠)، ج ١، ص ٢٢٢.

(١١٨) ابن الآبار، الحلة السيراء، ج ٢، ص ١٦٢.

(١١٩) الأدريسي، نزهة المشتاق، المجلد ٢، ٢٣٧؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ١٦٤؛ أريية، تاريخ أسبانيا، ص ١٢٣.

(١٢٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمي بالعبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت – ١٩٩٢)، ص ٤٣٨ – ٤٣٩.

(١٢١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٢٧٣.